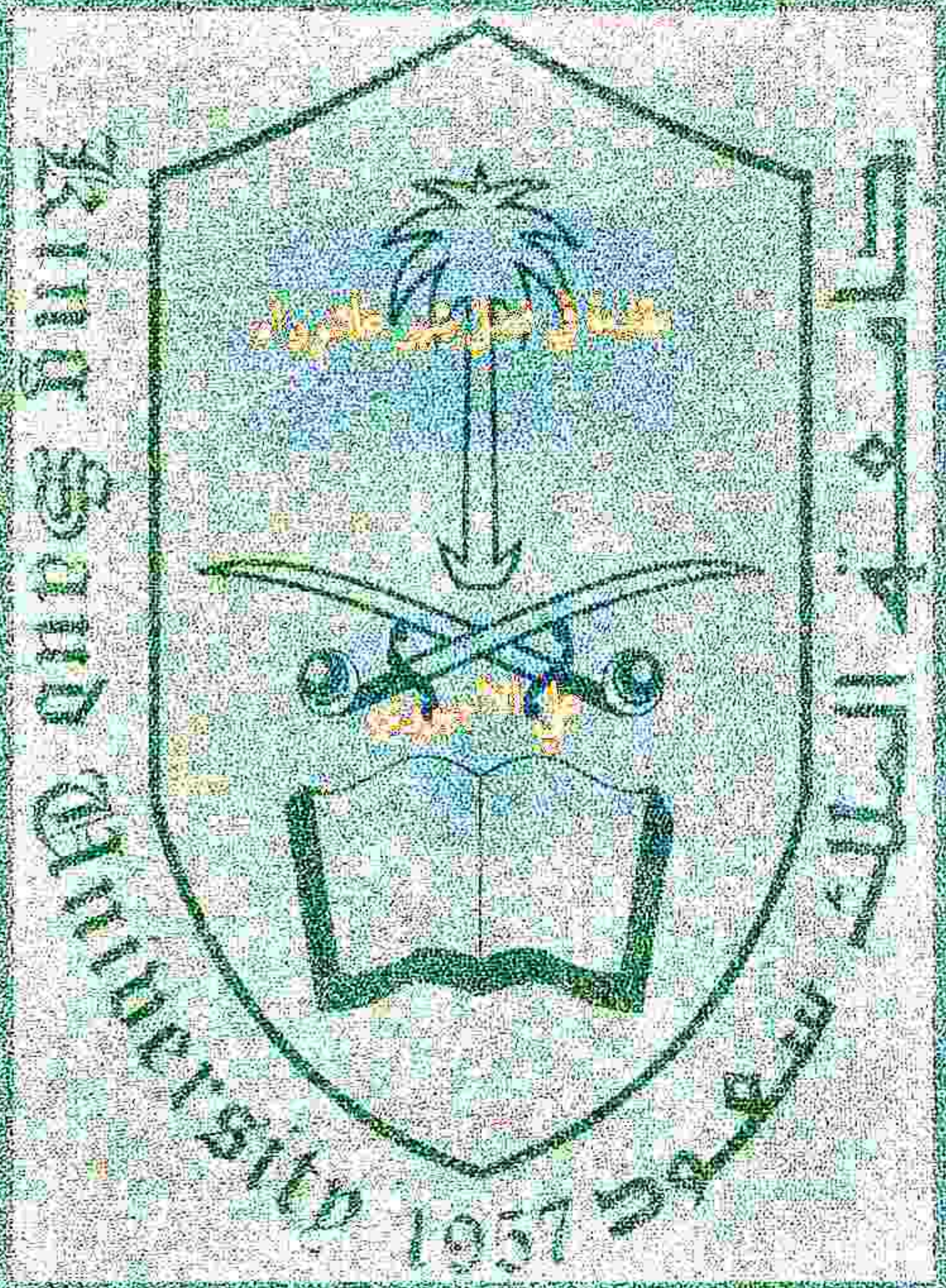

Copyright © King Saud University

٢١٨

مقدمة فى فضل عاشوراء ، تأليف الأجهورى ،
على بن محمد - ١٠٦٦ هـ . بخط حموده
ابن عبد الله عطيه الحنفى - ١٢٤٩ هـ .
٢٥ ق ٢١ س ٢١×١٥ر٥سم
نسخة جيدة ، خطها نسخ معتاد
الاعلام ٥ : ١٦٨ ١٩٥٤
١ - الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلامية
أ - المؤلف ب - الناسخ جـ - تاريخ النسخ
د - مقدمة فى يوم عاشوراء .

فصل

مقدمة في تفسير التحرير والتنوير للإمام محمد الطاهر بن عاشور رحمه الله تعالى

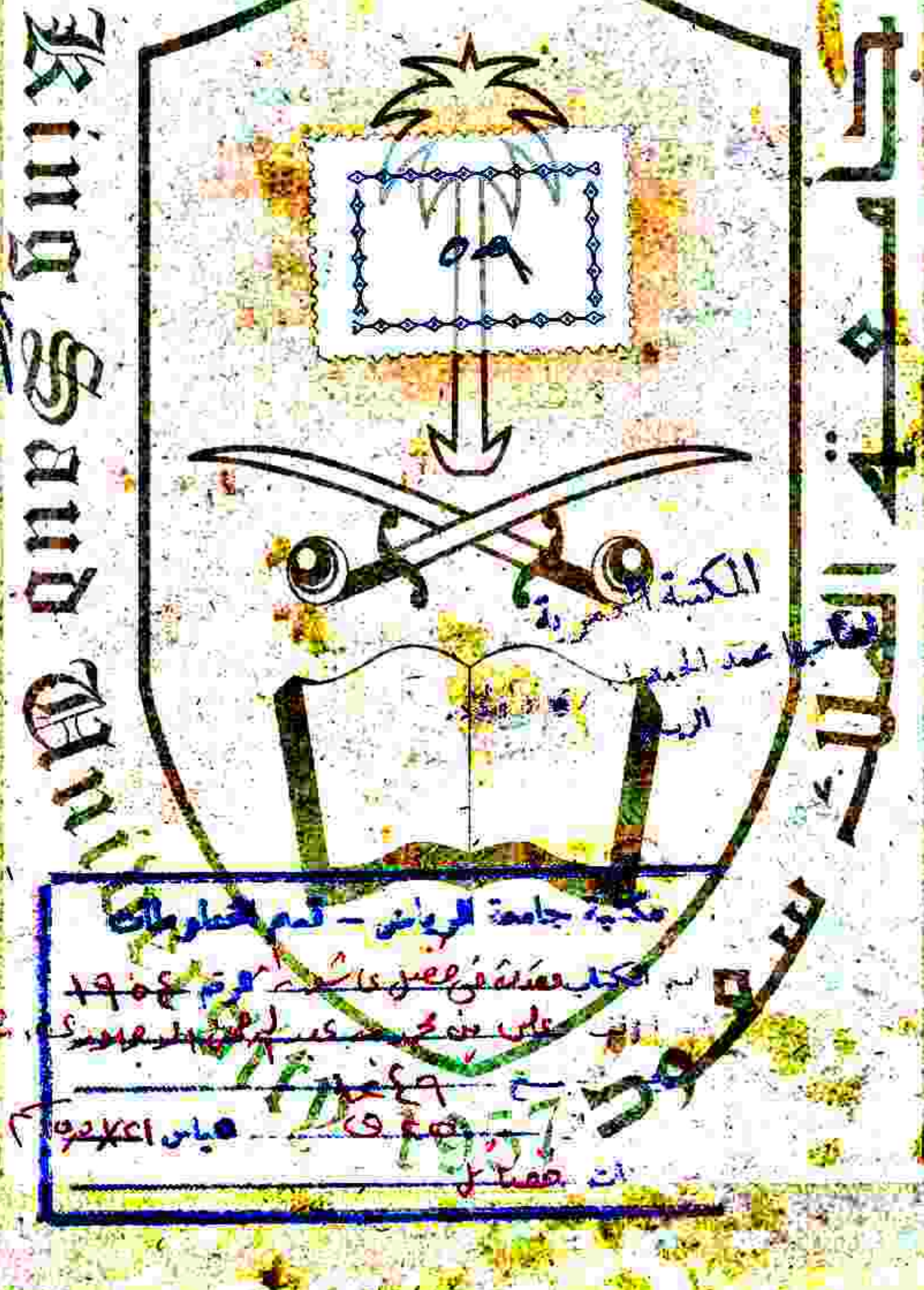

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات
الكتاب هدية من مصورة رقم ١٩٥٤
اسم علي بن محمد بن عبد الله السعدي
تاريخ ١٤٠٩/٥/٢٥
توقيع عباس العلوي
ختم القسم

مكتبة جامعة الملك
الرقم العام ٥٨١٧
الرقم المحلي ٢١٨ ر ٩٦١ ع
المورد

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

قال الشيخ الامام شيخ مشايخ الاسلام والمسلمين خاتمة الفقهاء والمحدثين العالم العلامة البحر الحبر لفهامة شيخ المالكية شرقا وغربا قدوة السالكين عجما وعربا مربي المريدين كهف المسالكين سيدنا ومولانا وقدوتنا الى الله تعالى الشيخ علي الاجهوري المالكي اعاد الله علينا وعلى المسلمين من بركاته امين بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم مقدمة في فضل يوم عاشوراء

عاشوراء ممدود كما سوغا وحكى بعضهم قصرها وهو شاذ وهو مشتق من العشر الذي هو اسم للعدد المعين وقيل من العشر بالكسر وفي المصباح عاشوراء عاشر المحرم وفيها لغات المد والقصر مع الالف بعد العين وعشورا بالمد مع حذف الالف وقال ايضا واما ناسوعا فقال الجوهري اظنه مولدا وقال الصغاني مولد ويلبغي ان يقال اذا استعمل مع عاشورا الا ان يوافقه المعمول فمن اجل الازدواج وان استعمل وحده فمسلم ان كان غير مسموع في اوزان الابل انتهى تقول العرب وردت الابل عشرا اذا وردت في اليوم التاسع وردة القزاني بان الاصل في الاشتقاق الموافقة في المعنى والعاشور أمن العشر بالفتح والقول الثاني في اشتقاقه يناسب قول من قال انه التاسع وقيل سمي

بذلك

ابو عبد العزيز

قوله

بذلك لاذ عشرة من الانبياء اكرموا فيه بعشر كرامات والدعاء لابن حبيب يقال فيه تيب على ادم وسكنت السفينة على الجودي وفلق البحر لموسى واغرق فرعون وولد عيسى واخرج يونس من بطن الحوت ويوسف من الجب وتيب على قوم يونس فهذه ثمان وفي بعض كتب الوعظ انه صلى الله عليه وسلم قال لعمر ان الله تعالى خلق السموات والارض والشمس والقمر والنجوم والعرش والكرسي والجنة في يوم عاشورا وخلق ادم فيه وادخله الجنة وتاب عليه فيه وولد ابراهيم عليه السلام فيه ونجاه الله من النار فيه وهداه فيه ونجى موسى عليه السلام واغرق فرعون عدوه فيه وولد عيسى عليه السلام ورفع الى السماء فيه ورفع ادريس عليه السلام مكانا عليا فيه واستوت سفينة نوح عليه السلام على الجودي فيه واخرج يوسف عليه السلام من السجن فيه وتاب الله على قوم يونس فيه واعطى سليمان عليه السلام الملك فيه واخرج يونس عليه السلام من بطن الحوت فيه وفيه رد بصر يعقوب وكشف ضر ايوب وغفر لنبيه داود عليهم السلام ورؤي آدم اول مطر نزل من السماء يوم عاشورا انتهى ملخصا وفي حاشية الجمل على مختصر الشيخ خليل ما نصه اليوم وزاول يوم في السنة القبطية وسابعه ولادة عيسى عليه السلام والمهرجان رابع عشر بابه وهو يوم ولادة يحيى انتهى ويمكن الجمع بينه وبين ما قبله بان يكون سابع ايام السنة القبطية عاشر المحرم من السنة العربية وتكسى الكعبة كل يوم عاشورا واختلف

يسماه فقيل إنه عاشر المحرم وهو مذهب الجمهور من الصحابة
والتابعين ومن بعدهم قال بعضهم وهو الراجح في مذهب مالك والشا
فعي وقال احمد وقول القرافي وهو عاشر المحرم وقال الشافعي
تاسعه يقتضي ترجيح القول بأنه العاشر وفي عمدة
الشافعي او المتفق عليه عنده انه التاسع وليس كذلك وقوله
ابن عباس لئن قال له اخبرني عن يوم عاشورا أي يوم هو أصومه
فقال اذا رأيت هلال المحرم فاعدد ثمانية أيام ثم أصبح يوم
التاسع صائما قلت اهكذا كان يصومه محمد عليه الصلاة والسلام
قال نعم حمله طائفة من العلماء على خلاف ظاهره وقالوا لعل ابن
عباس ان يوم عاشورا هو اليوم التاسع فانه هذا خلاف اللغة
المتواترة وانما اراد ان الصوم المشروع ان يصوم التاسع
والعاشر لا العاشر فقط لاجل مخالفة اليهود كما جاء مفسرا في
حديث صوموا يوم عاشورا وخالفوا فيه اليهود صوموا قبله
يوما وبعده يوما رواه احمد في مسنده والبيهقي عن ابن
عباس انتهى قلت وفي هذا الحمل نظر اذ قوله قلت اهكذا
كان يصوم الخ يفيد أنه صلى الله عليه وسلم كان يصوم التاسع فهو صريح
في أن عاشورا هو التاسع عند ابن عباس لا أنه العاشر عنده
وقال ابن الزهري قال بعض العلماء عاشورا هو التاسع قيل وهو
غلط لقوله عليه السلام ان عشت الى قابل لأصومن التاسع
فمات قبل القابل ولأنهى قالوا إن عاشورا هو اليوم الذي نجى
الله تعالى فيه موسى وقومه وأغرق فرعون وقومه كما جاء في الخبر وكان

هذا

هذا في اليوم العاشر من المحرم أنتهى وقال في القاموس والعا
شوراء العاشر المحرم او تاسعه فاثبت الخلاف فيه من غير ترجيح
وفي الصحاح التاسوعاء قيل هو العاشر واظنه مولدا انتهى وقيل
عاشورا حادي عشر المحرم وهو ما في تفسير ابي الليث السمر
قندي وذكره المحب الطبري وقال في المصباح ما نصه وقوله
عليه السلام لأصومن التاسع حديث ابن عباس واخذ به بعض
العلماء أن المراد بالتاسع يوم عاشورا فعاشورا عنده تاسع
المحرم والمشهور بين العلماء سلفهم وخلفهم ان عاشورا عاشر
المحرم وتاسوعاء تاسع المحرم استدلالا بالحديث الصحيح انه
عليه السلام صام يوم عاشورا فقيل له إن اليهود والنصارى
تعظمه فقال فاذا كان العام المقبل صمنا التاسع فانه يدل
على انه كان يصوم غير التاسع فلا يصح ان يعد بصوم ما قد
صامه انتهى فنحصل أن في عاشورا ثلاثة أقوال احدها عاشر
المحرم وهو الراجح المختار ثانيها تاسعه ثالثها حادي عشره
وحكم صوم عاشورا الاستحباب وهو ما اتفق عليه العلماء
اخرا والصحيح عند المالكية أنه كغيره في أنه لا بد في صحة
صومه من نية مبيتة وأن من اصبح به مفطرا لا يطلب بإتمامه
وقال في المقدمات وقد خص عاشورا لفضله بما لم يخص به غيره
بان يصومه من لم يبيت صيامه ومن لم يعلم به حتى اكل او شرب
اتمه وقد قيل إن ذا الحجة كان صومه من رمضا انتهى ونقل
هذا الباجي عن ابن حبيب كما قال ابن عرفة وذكر ايضا والمشهور

ابو الباجي

وعاشورء كغرة وكذا في ابن الحاجب قال في التوضيح والشاذلابن
حبيب ثم ان الحافظ ابن حجر قال لصومه بالنسبة الينا
مراتب ادناها ان يصام وحده وفوقها ان يصام معه التا
سع وفوقهما ان يصام معه التاسع والحادي عشر وهذا على
عدم القول بكراهة افراده انتهى والظاهر ان هذا لا يخالف
من هنا وقد ذكر غير واحد من اصحابنا استحباب صوم التا
سع والحادي عشر للاحتياط له لاحتمال التقدم على اول
الشهر او التاخر عنه **فصل** في فضل صوم المحرم وما
يقال في اوله واخره العام اما فضله فقال عليه الصلاة والسلام
افضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم وافضل
القيام بعد الفريضة قيام الليل رواه ابو هريرة وعن
ابي ذر رضي الله عنه قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم اي
الليل خير واي الاشهر افضل فقال خير الليل جوفه وافضل الا
شهر شهر الله الذي يدعونه المحرم انتهى وصوم كل يوم
من ايامه بثلاثين يوما كما اخرجه الطبراني في معجمه الصغير عن
ابن عباس وذكره الاصفهاني في ثواب الاعمال ولفظه من
صام يوما من المحرم فله بكل يوم ثلاثون يوما فان قيل كيف
يكون افضل ما يتطوع به من الصوم بعد رمضان صوم شهر
الله المحرم مع ان صيام يوم عرفة ويوم الكر افضل قلت قال ابو
الفرج قد يحتمل ان يراد افضل شهر يتطوع بصيامه كاملا
بعد رمضان شهر الله المحرم واما التطوع ببعض شهر فقد
يكون

يكون افضل من بعض المحرم كصيام يوم عرفة وعشر ذي الحجة وستة
ايام من شوال ويحمل الذي تقدم انه ذكر ان التطوع بالصوم على العموم
مطلق وتابع للفرض وكذا التطوع بالصلاة فافضل التطوع المطلق
بالصوم صوم شهر الله المحرم وافضل التطوع المطلق بالصلاة قيام
الليل واما التطوع بالصوم التابع للفرض فهو ملتحق بصوم
الفرض ولهذا جعل صيام ستة ايام من شوال ملتحقا بصوم
رمضان وبكتب لمن صامها مع رمضان صيام الدهر كما في حديث
ولهذا ورد ان اسامة كان يصوم الاشهر الحرم فامره النبي
صلى الله عليه وسلم بصيام شوال فترك صيام الاشهر الحرم وصام
شوالا لانه ملتحق برمضان وصيام الملتحق بالفرض افضل الصوم
مطلقا ويشهد لان مراده في الحديث بيان افضل التطوع
المطلق بالصوم قوله في اخر الحديث وافضل الصلاة بعد المكتوبة
قيام الليل فان مراده بعد المكتوبة ولواحقها من الرواتب قبل
الفرايض وبعدها افضل من قيام الليل عند جمهور العلماء لالحاقها
بالفرايض وانما خالف في ذا الكرخي بعض الشافعية وكذا الصيام بعد
رمضان فصيامه افضل من صيام الاشهر الحرم وافضل التطوع
المطلق بالصيام صيام المحرم انتهى وهذا يفيد ان صوم شعبان
او شوال او ستة ايام منه افضل من صيام المحرم فتحصل ان التطوع
التابع للفرض سواء كان صياما او صلاة افضل من التطوع المطلق
فصوم شعبان افضل من صوم المحرم وكذا كشعبان شوال
وهذا خلافا لما ذكره الغيطي في رسالة ليلة النصف من شعبان فانه قال

فان قلت ورد في مسلم ان افضل الصوم بعد رمضان شهر الله المحرم
فكيف الجمع بينه وبين شعبان دون المحرم قلنا لعله صلى الله عليه وسلم لم
يعلم فضل المحرم الا في اخر الحياة قبل التمكن من صومه او لعله وقع
له عذر في تركه تمنع من اكثار الصوم فيه قال العلماء وانما لم
يستكمل شهرا غير رمضان لئلا يظن وجوبه واذا تقرر ان افضل
الاشهر للصوم بعد رمضان المحرم وافضلها بعده باقيها اي الاشهر
الحرم فظاهر كلامهم استواؤها في الفضيلة لكن قال بعض مشايخنا
المحققين والظاهر تقديم رجب ثم حرم ثم باقيها فما فضله على الاشهر
الحرم ثم بعد الاشهر الحرم في الفضيلة شعبان انتهى وتحصل
ان التطوع المطلق بالنسبة الى الاشهر الكاملة افضله المحرم
واما ببعض الاشهر فلا اذ بعض الايام من غير المحرم افضل من
بعض ايامه كيوم عرفة فان صومه كل يوم من المحرم بثلاثين يوما
من غيره وصوم كل يوم من عشر ذي الحجة بصيام سنة
ففي الترمذي وابن ماجه باسناد ضعيف ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام احب الى الله ان يتعبد له فيها
من عشر ذي الحجة يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة وقيام
كل ليلة منها بقيام ليلة القدر وقال صلى الله عليه وسلم من صام ثلاثة
ايام من شهر حرام الخميس والجمعة والسبت كتب الله له عبادة
سبعمائة عام قال في الاحياء قال العراقي لم اخرج له ذكرا الا
زدي في الضعفاء من حديث انس وذكر بعضنا احاديث
تفيد انه اختلف في صوم كل يوم من عشر ذي الحجة ما عدا التاسع
والتاسع

افضل من صوم عاشوراء والسنة التي قبله

والتاسع هل يعدل شهرا او سنة واختلف في صيام
الثامن هل يعدل سنة او شهرا واما صيام يوم عرفة فيعدل سنتين
فان قلت قوله المتقدم ان افضل الايام للصايم بعد رمضان يوم
عاشوراء وقدمنا ان فرضا قبل رمضان يقتضي تفضيله على يوم عرفة
قلت قال الفاكهاني في كلام المتقدمات نظر فان صوم يوم عا
شوراء يكفر السنة التي قبله كما جاء في حديث مسلم صوم يوم عاشوراء
احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله انتهى وصوم يوم عرفة
يكفر سنتين قبله والتي بعده وكثرة التكفير تقتضي الافضلية انتهى
هذا وقد قيل ان موسى عليه السلام لما وعده الله تعالى اتى الى طلبه ويلقى اليه التوراة في الالواح امره بصيام ثلاثين يوما فصامها وهي
شهر ذي الحجة فلما انكر خلوف رائحة فمه استاك بعود حرنوب
وقيل زيتون وقيل عناذ الكرم فقيل له ايها الصايم عن امرنا كيف افطرت
برايك اما علمت ان خلوف فم الصايم اطيب عند الله من ريح المسك
فامر بصيام عشرة ايام اخر كفارة لما فعل قال الله تعالى ووعدنا
موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر اي عشر المحرم وقيل عشر ذي
الحجة وعلى الاول يكون اخرها يوم عاشوراء وهو اليوم الذي كلم الله
فيه موسى وانزل عليه فيه التوراة وهو يوم عظيم تقتضي فاضله
الحسنات انتهى يتمه وقد جاء ان رجلا جاء الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه كان عليه الصلاة والسلام يدعو امراضع وامرا
منع فاطمة رضي الله عنها يوم عاشوراء فبينما هي في اوانيهم
ويقول لمن يرضعهم لا تسقينهم شيا الى الليل وجاء الروايم

بصيام الطير والوحوش يوم عاشوراء ما ذكر ما يروى عن ابى هريرة
رضى الله عنه مرفوعا أن الطير اول طير صام عاشوراء وقال الحد
ابن سنان حدثنا عبد الرحمن بن محمد عن عبد الله ابن النضر عن
ابيه عن قيس بن عبادة قال بلغنا ان الوحوش كانت
تصوم يوم عاشوراء انا بهم محمد بن سنان عن ابى معشر وحدث
به يحيى عن رواية ابى طالب قال انبا يعقوب بن الحضر من اخبرنا
عبد الله بن النضر حدثنى ابى عن جده عن قيس بن سعد
ابن عبادة انه بلغه ان الوحش تصوم يوم عاشوراء قلت الصواب
ان شاء الله رواية ابن محمد عن قيس بن عبادة المغربى وروى
ان رجلا اتى البادية يوم عاشوراء فراى قوما يذبحون ذبايح
فسألهم عن ذلك فاخبروه ان الوحوش صائمة وقالوا اذهب بنا
نرك فذهبوا الى روضة فاوقفوه قال فلما كان بعد العصر جالت
الوحوش من كل وجه فاحاطت بالروضة راتعة راسها ليس
شئ منها يأكل حتى اذا غابت الشمس اسرعت جميعا فاكلت
رواه ابو موسى المدينى وروى عن فتح رحمه الله قال كنت افتيت
للناس الخبز كل يوم فلما كان يوم عاشوراء لم ياكلوه وذكر ابو
الحسن على بن عمر وبن محمد المقرى الزاهد رحمه الله ان يوم
عاشوراء يوم تصومه النمل انتهى واما ما يقال فى اول العام وا
خره فذكر العلامة جمال الدين بسنده الجزرى تغمده الله
برحمته عن بعض انه قال علمنى الشيخ عمر بن قدامة المقدسى رحمه الله
تعالى دعاء لآخر السنة ودعاء لاولها وقال ما زال مستجابا

ويقرونه

معا اول السنة

ويقرونه وما شئ طول عمرى فاما دعا اول السنة فانه يقول اللهم
انك الابدى القديم الاول وعلى فضلك العظيم وكريم جودك المعول
وهذا عام جديد قد اقبل اسالك العصمة فيه من الشيطان واولي
لياته والعون على هذه النفس الامارة بالسوء والاشتغال بما يقربنى
اليك زلفى يا ذا الجلال والاكرام يقرأ ثلاثا قال فان الشيطان يقول
قد استامن منى نفسه فيما بقى من عمره يوصل الله به ملكين
يحرسانه من الشيطان واتباعه وذكر الشيخ العلامة ابو اليسر
الغطانى خليفة الشيخ كريم الدين الخلوتى عن الشيخ ديرداش
رحمهم الله الجميع ان من قرأ اية الكرسى فى اول يوم من المحرم
الحرام افتتاح العام ثلاث مرات وستين مرة يسلم فى
اول كل مرة وعند الاتمام يقول اللهم يا محول الاحوال حول
احوالى الى احسن الاحوال بحولك وقوتك يا عزيز يا متعال وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم فانه يوفى ما يكره وجربت
وصحت انتهى قلت وقوله وعند الاتمام اى اتمام جميع
العدد المذكور هكذا التقيناه عن ثقة لا عند اتمام كل مرة

دعا اخر السنة

واما دعا اخرها فانه يقول بسم الله الرحمن الرحيم اللهم ما عملت
فى هذه السنة مما نهيتنى عنه ولم ترضه ولم تنسه وحلمت
فيها على بفضلك بعد قدرتك على عقوبتى ودعوتنى الى التوبة
من بعد جرأتى على معصيتك فانى استغفرك فاغفر لى
وما عملت فيها مما ترضاه ووعدتنى عليه الثواب فاسالك
ان تتقبله منى ولا تقطع رجائى منك يا كريم يقرا ايضا ثلاثا

معا اول السنة

دعاء اخر السنة

www.al-mostafa.com

قال فان الشيطان يقول تعبنا معه طول السنة فافسد فعلنا
في ساعة واحدة انتهى **فائدة** قال سيدي ابن عراق في كتابه
الصراط المستقيم في خواص بسم الله الرحمن الرحيم
أن من كتب بسم الله الرحمن الرحيم في ورقة في اول يوم من المحرم
مائة وثلاثة عشر مرة وحملت لم يثل حاملها مكروه هو واهله
بيته مدة عمره ومن كتب الرحمن خمسين مرة وحملها ودخل
بها على سلطان جائر وحاكم ظالم أمن من شره **فصل** فيما
يفعل في يوم عاشوراء مما هو مرغب فيه فمن ذلك التوسعة
قال صاحب المدخل التوسعة يوم عاشورا على الاهل والاقارب
واليتامى والمساكين وزيادة النفقة والصدقة مندوب اليها
بحيث لا يجهل ذلك الى اخره وقال غيره مختصرا لكلامه ويستحب
فيه التوسعة على الأهل والاقارب واليتامى والمساكين
بلا تكلف واتخاذ اي بلا اتخاذ ذلك سنة لابد منها والاكرة
لاسيما ممن يقتدى به بل قد كان بعضهم يتركه قصدا
تنبيها على عدم وجوبه انتهى وقال الشيخ زروق في شرح
الوغليسية فيوسع يومه وليلته من غير اسراف ولا مرآت
ولا مفاخرات فيوسع الله عليه انتهى فزاد وليلته وقال الشيخ
يوسف بن عمر ويستحب التوسعة في النفقة على العيال ليلة
عاشوراء انتهى والاصل في ذلك ما رواه ابن عبد البر في التمهيد
عن جابر ابن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من وسع على نفسه واهله يوم عاشورا وسع الله عليه

ساير

ث ابن الخطاب باسناد
يد ومن حديث شعبة
ث ابي الزبير

سايرسنته قال جابر جربناه فوجدناه كذلك وكذا قال الحافظ من
شعبة وابي الزبير ورجاله رجال الصحيح ولحفيده روى
البيهقي في الشعب من حديث ابي هريرة بلفظ من وسع
على عياله واهله يوم عاشورا وسع الله عليه في سنته وفي
حديث ابي سعيد الخدري وابن عمر قال الحافظ عبد الرحيم
العراقي فهذا ما وقع لنا من الاحاديث المرفوعة واصحها حديث
جابر ثم روى بسنده عن عمر بن الخطاب موقوفا من وسع
على اهله ليلة عاشورا وسع الله عليه ساير السنة قال واسنا
ده جيد وكان عمر ابن الخطاب يقول اكثروا خير بيوتكم في ليلة
عاشورا ويومه وسعوا فيه على اهاليكم فيما تجدون فمن لم يجد
فليوسع خلقه مع قرابته وليعف عمن ظلمه انتهى ثم قال
وقال يحيى بن سعيد جربناه فوجدناه حقا قال وان نحو الحديث المذكور
رواه الطبراني في الكبير من حديث ابي مسعود من طريق اخر
بزيادة وهي وانا الضامن له بكذا من هم ~~[illegible]~~ ينفق في يوم
عاشورا يريد به ما عند الله فحسب سبعمائة الى في سبيل الله
وكان عند الله قال الكثير ثوابا من مهم والسلام والارحام ومن
تصدق يوم عاشورا فكأنما تصدق على ذرية ادم عليه السلام ولكنه
بهذه الزيادة حديث منكر قال فيه ابن عساكر حديث غريب جدا
ثم قال واعلم ان حديث ابن مسعود في التوسعة ليس في شيء من
الكتب الستة فلا يغتر بذكر ابن الا ثير له في جامع الاصول
فان ذلك وهم عجيب واعجب منه ذكر الكرماني اياه في اختصاره

لجامع الاصول وعلم عليه علامة البخاري ومسلم هذا وقد جاء في حقوق
الصدقة فيه ما ذكره ابو الفرج الحنبلي في كتابه لطائف المعارف
رفوه وهو ما روي عن عبد الله ابن عمرو بن العاص قال من صام يوم
عاشوراء فكأنما صام السنة ومن تصدق فيه كان كصدقة السنة
خرجه ابو موسى المديني وقد ذكر الباقون ان رجلا تصدق بسبعة
دراهم في يوم عاشوراء وجعل ينتظر عوضها طول سنته فلما
كان يوم عاشوراء سمع بعض العلماء يقول حديث من تصدق
بدرهم يوم عاشوراء اخلف الله عليه الف درهم فقال الرجل ليس هذا
بصحيح فقد انفقت سبعة دراهم فلم اجد لها عوضا فلما كان
الليل جاء رجل بسبعة الاف درهم وقال خذ ايها المكذب ولو صبرت الى
يوم القيمة لكان خيرا لك انتهى وذكر ايضا ان رجلا فقيرا اعيا فقال
لنا ما جئتك مستشفعا بجرمة هذا اليوم ان تعطيني كذا
مزدة ولم يعطه فانكسر خاطره فجاء النصراني وقال له بحق هذا اليوم
أعطني شيأ لله فقال له وما هذا اليوم فذكر له شيأ من صفاته فقال له
النصراني اذكر حاجتك فقد اقسمت بعظيم فقال هي عشرة امناء خبزا
وعشرة امناء لحما ودرهمان فاعطاه عشرة اعفنة حنطة وماية من
ما اللحم وعشرين درهما وقال هذا لك مجاملة شهر ما دمت كرامة
لهذا الشهر فلما كان الليل ونام القاضي سمع هاتفا يقف له ارفع
راسك فرفع راسه فابصر قصرا مبنيا باللبنة من ذهب واللبنة من
فضة وقصرا ما يانف تحصر بين ظاهره من باطنه وباطنه
من ظاهره فقال الهي ما هذا فقال النصراني قال كانا لك لو قضيت حاجة

الفقير

الفقير فلما رد ته صلة لفلاح النصراني قال فانشبه القاضي عوبا يا ديب
بالويل وعدا الى النصراني فقال له بعني ما فعلت البارحة من الخير قال له
لا ابيع ذا الكرم على الارض كلها ما احسن المعاملة مع الرب تطف
بالنصارى وانشد وا في المعنى

لا يلحقنك ضجرة من سايل فقد ام عراك ان تريح مسوء لا
لا تصرفنه بالرد وجه مومل فخيل بسيبك ان ترا ما مولا
واعلم بانك عن قليل صايرد خبزا اكلت خبزا يرق جميلا
تلقى الكريم متسندا ببشاشة وترى العبوس على اللئيم دليلا

والامناء جمع مَنٍّ بالتشديد قال في المصباح المنا الذي يقال به السمن
وغيره وقيل الذي يوزن به رطلان والتثنية منوان والجمع امناء والمنى
مثل سبب واسباب وفي لغة تميم منٌّ بالتشديد والجمع امنان انتهى
والقفيز قال في الصحاح ثمانية مكاكيك والمكوك مكيال وهو ثلاث كيلجات
والكيلجة ستة وسبعون اوقية والمنا رطلان والرطل اثنا عشر اوقية انتهى
شد قال والمنا العصر الذي يوزن به والتثنية منوان والجمع امناء وهو
افصح من المن انتهى فصل فيما اصطلح عليه انعم فيه وهو بدعة مذمومة
منها ذا لكر لبس الكتان والاكتحال والاغتسال والصلاة المخصوصة
فان قلت قد روى صاحب تنبيه المجالس عنه صلى الله عليه وسلم انه
قال من صلى يوم عاشوراء اربع ركعات يقرا في كل ركعة بفاتحة الكتاب
مرة وقل هو الله احد احدى عشرة مرة غفر الله له ذنوب خمسين سنة وبنى له
منبرا من نور ومن اغتسل فيه لم يمرض تلك السنة وقدر والحاكم
والبيهقي من حديث ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا من اكتحل يوم

مكتبة جامعة الملك

عاشورا بالاثمد لم ترمد عينه ابدا قلت اما حديث الكحل فقال الحاكم
انه منكر وقال ابن حجر انه موضوع وكذا نكره ابن الجوزي فقال الحلال ما يروى
من فضل الاكتحال يوم عاشورا والاغتسال فيه موضوع
لا يصح قال ايضا انه موى عليه السلام كان يلبس الكتان ويكتحل بالاثمد
وان اليهود من اهل المدينة وخيبر يعتدون به وما ذكر وكانوا يتيسرون وما فيه
الكعبة ولكن شئ غناورد بخلاف ذلك وقال في الحنفية من كتب ان
الاكتحال يوم عاشورا علامة لبغض اهل البيت وجب تركه
وقال العلامة صاحب جمع التعاليق يكره الكحل يوم عاشورا لانه يزيد
وابن زياد اكتحل بدم الحسين وقيل بالاثمد لتقرعينه بقتله انتهى وقال
بعض الحنفية ايضا اختلفوا في الاكتحال في هذا اليوم وان بعضهم
احتج لجوازه بالحديث السابق وان سببه ما في كتب المغازي
من ان السفينة استوت على الجودي يوم عاشورا فخرج نوح عليه السلام
ومن معه بعد سنة وقد رمدت اعينهم من غفونة الماء فاوحى الله اليه
ان اكتحلوا بالاثمد فعلوا فبرؤا قلت ولا يصح الاحتجاج بذلك
لما سبق فتخصيص عاشورا به بدعة بخلاف من فعله لحاجته حينئذ
انتهى وفعله بعد سنة قلت الذي في تاريخ الخميس واكثر من
موضع يخالف ذلك منها قوله وفي المختصر للجامع فركب نوح ومن معه
في السفينة لعشر خلون من رجب وخرجوا منها في العاشر من المحرم فلذلك
سمي يوم عاشورا واقاموا في الفلك سنة اشهر فلما هبط نوح
ومن معه سالمين صام نوح وامر جميع من معه من الانس والوحش
والدواب والطير فصاموا شكرا لله تعالى انتهى وفي هذا الكلام ايضا ما ذكره

ابن الحاج

ابن الحاج فقال ومما احدثوه فيه من البدع زيارة القبور والزيارة في هذا
اليوم بدعة للرجال والنساء ومن البدع التي احدثها النساء في دخول الجامع
العتيق بمصر واستعمالهن الحناء في هذا اليوم على كل حال ممن لم تفعلها
قبل ما دامت في حق عاشورا ومن ذلك تخريمهن الكتان فيه وتسريحه وعزله
وتبييضه وتمشيشه فيخطئن في هذه الاشياء ويزعمن ان منكرا ونكيرا
لا يأتيان من كفن مخيط بذلك الخرق وهذا من الافتراء والتحكم في دين
الله ومما احدثوه فيه من البدع البخور وادخار ما له طول السنة
يتبخرون به الى عاشورا بعده ويزعمون ان المسجون اذا تبخر به
خرج من سجنه وان التبخر به يذهب العين والنظرة قال بعض العلماء
وليس في البخور عاشورا نفع وانما النفع التبخر بكندر وصبر ولبان
ذكر وعشبة مريم وحشيشة فرفير يعجن من الجميع قدر مستو ويتبخر
بالجميع وقد علمت ان ذلك مغلب كل يوم لا في يوم عاشورا فقط وعشبة مريم وشبة فرفير
وما يرقى به العيون بسم الله حابس وحجر يابس وشهاب قابس
ردت عين العايب عليه وعلى اهل الناس اليه فارجع البصر هل ترى
من فطور الى حصير يقرأ ذلك أو يكتب ويكتب قبله ذلك بالبسملة
والصلاة والسلام ثم اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن
بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن
شر ما ذرأ في الارض ومن شر ما يخرج منها ومن فتن الليل والنهار
ومن طوارق الليل والنهار الا طارقا يطرق بخير يا رحمن اعوذ بكلمات الله
التامات من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وان
يحضرون ومن البدع ايضا طبخ الحبوب في ان يطبخ من يومه في هذا اليوم

للعيد

على طبخها في غيره قال في نزهة المجالس رأيت في المورد العذب انه نوحا
عليه السلام لما استقرت السفينة في يوم عاشورا قال اجمعوا ما معكم
من الزاد فجاء هذا بكف من الباقلا وهذا بعدس وهذا ببذرة وهذا بشعير
وهذا بحفنة فقال اطبخوه جميعا فقد هنتم بالسلامة فمن ذلك
اتخذ المسلمون طعام الحبوب انتهى ورأيت لغيره انه نوحا لما نزل
من السفينة ومعه معه شكوا اليه الجوع وقد نفدت ازاودهم فأمرهم
ان يأتوا بفاضل ازوادهم فجاء هذا بكف حنطة وهذا بكف عدس وهذا بكف
فول وهذا بكف حمص الى ان بلغت سبع حبوب وكان يوم عاشورا فسمي
نوح عليه السلام وطبخها فاكلوا جميعا وشبعوا ببركة سيدنا نوح
عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام قال تعالى قيل يا نوح اهبط بسلام منا
وبركات عليك وعلى امم ممن معك وامم سنمتعهم وكان ذلك
اول طعام ضبخ على وجه الارض بعد الطوفان فاتخذ الناس سنة يوم
عاشورا وفيه اجر عظيم لمن يفعله ذلك ويطعم الفقراء والمساكين ويجزى
للحافظ ابن حجر الحبوب التي تطبخ يوم عاشورا يوم عاشورا
يوم عاشورا سبع تمرات بر وارز ثم ماش وعدس
وحمص ولوبيا والعلف لـ هذا هو الصحيح والمنقول
ولم يذكر فيها الشعير وقد تقدم ما يفيد انه منها وقال بعضهم انه يفعل
يوم عاشورا اثنا عشر خصلة وهي الصلاة والصوم والصدقة
والاغتسال وزيارة عالم وعيادة مريض ومسح راس اليتيم والتوسعة
على العيال وتعليم الاطفار وقراءة سورة الاخلاص الف مرة وصلة الرحم
ونظمها بعضهم فقال

يوم عاشورا عشر تتصل بها اثنتان ولها فضل نقل
صم صل صل زر عالما عد واكتحل ع راس ليتيم امسح تصدق واغتسل
وسع على العيال قلم ظفرا ع وسورة الاخلاص قل الف تصل
ونظم ذلك شيخنا القرافي ايضا فقال
ويوم عاشورا يوم سعيد ع وفيه طاعات لرب حميد
غسل وصوم واكتحال يزين ع كذا صلاة وصلاة تفيد
ومسح راس لليتيم كذا ع عيادة تعليم ظفر مزيد
وسع على اهل عيال وكذا ع زيارة العالم خير مزيد
انتهى قلت وبقي منها قراءة قل هو الله احد الف مرة واضفها قلت
وسورة الاخلاص لها فخر واشكر لفضل الله مولى العبيد
قال الشيخ المطاب بعد نقله كلام العراقي في رده على ابن تيمية فعلم
من هذا انه لم يقف على شيء من الخصال التي تذكر ليوم عاشورا الا
على الصيام والتوسعة على العيال انتهى قلت ونظمت ذلك متمما للنظم الثاني فقلت
ولم يرد ما ذب سوى التوسعة ع والصوم فالنقل بكل سديد
وبدل الشطر الاخير ع والصوم قد جا بنقل سديد
وقلت مذيلا للنظم الاول والطعن في الجميع غير التوسعة
والصوم من اهل الحديث متصل وذكر شيخنا العراقي في رسالته
التي وضعها فيما يتعلق بعاشورا عن الحافظ ابن حجر انه روى
بسنده في صوم عاشورا عن حفصة بنت خالد الخزاعي عن
حفصة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من
صام اخر يوم من ذي الحجة واول يوم من المحرم جعله الله كفارة خمسين سنة

وقال ابن أقبرتي في كتابه في الرد على الحافظ العلائي والزين قاسم
وقد سئل بعض أيمة الحديث والفقه عن الكحل وطبخ الحبب
ولبس الجديد واطراح السرور يوم عاشوراء فقال لم يثبت في هذا حديث
صحيح عنه عليه الصلاة والسلام ولا عن أحد من الصحابة ولا استحبه
أحد من أيمة المسلمين إلى أن قال وكذا ما قيل إن من اكتحل يومه لم يرمد
ذلك العام ومن اغتسل يوم عاشوراء لم يمرض ذلك العام ومن وسع على عياله وسع
الله عليه سائر سنته وأمثال ذلك مثل الصلاة فيه وقد صرح الحاكم
بأن الاكتحال فيه بدعة مع رواية جزء من الاكتحال بالإثمد يوم عاشوراء
لم ترمد عينه أبدا لكنه قال إنه منكر ومن ثم أورده ابن الجوزي
في الموضوعات من طريق الحاكم لكن قال بعض الحفاظ إنه ورد
من غير تلك الطريق ونقل المجد اللغوي عن الحاكم أن سائر الأحاديث
في فضل غير الصوم من فضل الصلاة والإدهان والاتفاق والاكتحال
وطبخ الحبوب وغير ذلك كله موضوع قال وبذلك صرح ابن القيم أيضا
فقال حديث الاكتحال والادهان والطيب يوم عاشوراء من أوضاع الكذابين
وما أشار إليه الطيب من رد العراقي على ابن تيمية في إنكاره التوسعة
فيه صحيح فإنه قال الزين القرافي في أماليه من طريق البيهقي أنه عليه الصلاة
والسلام قال من وسع على عياله وأهله يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته
ثم قال عقبه هذا حديث فيه لين لكنه حسن على رأي ابن حبان قال
وله طرق أخر وصححه الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر وفيه زيادات
منكرة وظاهر كلام البيهقي أن حديث التوسعة حسن على رأي
غير ابن حبان أيضا فإنه رواه من طريق عن جماعة من الصحابة مرفوعا

ثم قال

وهذه الأسانيد وإن كانت ضعيفة لكنها إذا ضم بعضها إلى بعض
أحدثت قوة قال وإنكار ابن تيمية التوسعة وقوله لم يرد فيها
شيء مردود لما علمته وقد قال الإمام أحمد إنه حديث لا يصح إسناده
ولا يبالى به فهو حسن يحتج به لا صحيح مطلقا ولا حسن لذاته كما
بين في علم الحديث الحديث ولذا ما يتعلق مما ورد في النظم فقد صح
قد قدمنا ما فيه وفي بعض كتب الوعظ أن موسى عليه السلام قال في
التوراة من صام يوم عاشوراء فكأنما صام الدهر وروي معاوية
ابن قرة أن نوحا عليه الصلاة والسلام صام يوم عاشوراء في السفينة
يوم عاشوراء وهو يوم استقرار الجودي شكرا لله والجودي
جبل بالعين وقيل جبل بالجزيرة بقرب الموصل وقيل بالشام وقيل ببابل
قوله صلى لما روي أنه عليه السلام قال من صلى فيه أربع ركعات يقرأ في كل
ركعة بفاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد خمس عشرة مرة غفر الله له
ذنوب خمسين عاما ماضيا وخمسين عاما مقبلا وورد غير ذلك أيضا
كحديث من صلى فيه ركعتين فكأنما تقرب إلى الله تعالى بأعمال الصالحين
وفيه لكن قد علمت ما فيه قوله وقل هو الله أحد خمس عشرة مرة خلاف
ما تقدم أنه يقرأ فيها إحدى عشرة مرة وفيه زيادة على ما مر وأما
الصلاة في هذا اليوم لا رضا الخصوم على ما وقع في بعض الكتب
فقد ذكر في البزازية أنها لا تفيد لأن خصمه إن عفى فهو لا يؤخذ بها
عليه يوم القيامة فما الفائدة حينئذ وإنكاره لم يعف يؤخذ من
حسناته يوم القيمة إن كانت له حسنات فإن لم يكن له حسنات
يؤخذ من سيئات خصمه ويحمل عليه ثم يطرح في النار كما جاء في حديث

رواه ابو هريرة رضي الله عنه انه عليه الصلاة والسلام قال اتدرون ما
المفلس قالوا المفلس فينا من لا درهم معه ولا متاع قال المفلس من امتي
من يأتي يوم القيمة بصلاة وزكاة وصيام ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا
وضرب هذا واكل مال هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته
فان فنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم فطرح عليه
ثم طرح في النار وقوله صل اي صل حتى فانه يأكل ثوابها فيه وقد ذكر
بعضهم انه قال كان لي صديق برصله من بلاد العجم وكان مجاورا
بمكة وكان طول الليل يطوف ويعتكف على قراءة القرآن طول النهار
وكان على هذه الحالة سنين كثيرة فاودعته ذهبا وسافرت اليمن فوجدته
قد مات فسألت اولاده عن ذهبي فقالوا ما لنا به علم ولا ندري ما تقول
فوقعت حيرانا فلقيني مالك بن دينار فقال لي ما شانك يا اخي فحدثته
فقال لي اذا انتصف الليل من ليلة الجمعة وما بقي في الطواف احد
فقف عند الركن والمقام وصح يا فلان فانك سالتي فان روحه تكلمك
فان ارواح المومنين اي الصالحين تجتمع في الركن والمقام فاسأله
عن ذهبك فلما كان ليلة الجمعة فعلت كما امرني فلم يكلمني احد
فلما اصبحت حدثته بما جرى فقال انا لله وانا اليه راجعون قد الرجل
من اهل النار امض الى اليمن فان بعابر اسمها بئر برهوت
يجتمع فيها ارواح المعذبين وهي على فم جهنم وناد يا فلان نصف الليل
فانه يكلمك قال فمضيت الى تلك البئر فاذا بشيخ جاء
ونزل فيها فقال الواحد للآخر من انت فقال انا روح رجل ظالم
كنت اتعاطى المكوس واكل الحرام فرماني ملك الموت الى هذه البئر
اغترق

اغترق فيها وقال الآخر له من انت قال انا روح عبد الملك بن مروان
كنت رجلا ظالما جئت لا عذب في هذه البئر فنزلا فسمعت
لهما شهيقا عظيما فقامت كل شعرة بجسدي من الفزع فنظرت
في البئر وصحت يا فلان فاجابني من تحت العقوبة والضرب فقلت له
اين الذهب الذي اودعتك اياه فقال مدفون تحت العتبة
في الموضع الفلاني فقلت يا لهي يا غياث جئت الى هذا الموضع
فقال بسبب اختي فانها كانت فقيرة فتركتها بارض اليمن وقال
بارض العجم واشتغلت عنها بالعبادة والمجاورة وما كنت
اتعهدها بشيء ولا اسال عنها فلما ماتت حاسبني الله تعالى
عليها وقال نسيتها غريبة وانت ملكتني وجميع ما وانت شبعان
وعزتي وجلالي لياتين لا ارحم قاطع الرحم اذهبوا به الى بئر برهوت فاني معذبه
بها قاطع الرحم نفس يا رب ان تذهب اليها وتشرف علي حالها وتسألها
ان تجعلني في حل فليس لي ذنب عند الله سعى بي هذا قال فذهبت
للموضع الذي قال ان الذهب مدفون به فنبشته فوجدته على ما
وصفته له فاخذته ومضيت الى اخته وحدثتها بحديثه فتركته
وجعلته في حل وشكت اليها الفاقة والضرورة فوهبتها شيئا من المال
وانصرفت عنها فينبغي للمرء ان يصل رحمه وليست هذه
العقوبة مختصة بقاطع رحمه في بيع عاق لوالديه بل من قطع رحمه مطلقا
وفعله مذموما لما روي من انا عالما في يوم عاشوراء ليسهم اولاده
منه نفسه فما دينه وما ينفعه في اخرته اعطني مثل المهاجر والانصار
واوجب الله له الجنة ومن عاد المريض لما ورد انه من عاد مريضا

به فكانوا عاد جميع ولد آدم عليه السلام وقوله والكحل لما ورد عنه
عليه السلام من أمركم أن تكتحلوا يوم عاشوراء بالاثمد لم يرمد ابدا وفي رواية
لم يعم ابدا وقد تقدما وقوله راسي ليتيم امسح لما ورد عنه عليه السلام
من مسح على رأس يتيم يوم عاشوراء رفع الله له بكل شعرة على رأسه درجة
في الجنة ومن كسى فيه مسكينا فكأنما كسى مسكينا من ولد محمد صلى الله عليه
وسلم وكساه الله سبعين حلة من حلل الجنة انتهى وفي الشورية من مسح
رؤس يتيم يوم عاشورا فكأنما مسح جميع رؤس اليتامى وعن رسول الله
له بكل شعرة على جسده شجرة تحمل من الخيل والحلل عدد نجوم السماء وفي
الحديث من مسح على يتيم كتب الله له بكل شعرة مرت يده عليها حسنة وفي
الجامع الصغير اكتحل فاكتحل قلبك وتقنى حاجتك امسح راس اليتيم وتصدق
عليه واطعمه قال في المصباح لان يلين لينا والاسم اليتان مثل كتاب وكتوب
وجمعه اليتأ ويتعدي بالهمزة والتضعيف وفي الجامع ايضا امسح
راس اليتيم هكذا الي مقدم راسه ومن له اب هكذا الي موخر راسه خط
وابن عساكر وابن عبكر واعلم الفرق ان المسح من المقدم هيئة الارغاب
بخلاف المسح من الموخر وقوله تصدق تقدم ان من تصدق فيه كان كصدقة
السنة وفي رواية من انفق فيه درهما اخلفه الله له سبعمائة درهم وكل
درهم يشفع في طاعة الله فهو اثقل عند الله من الجبال السبع والارضين
السبع الثقال وان من تصدق يومئذ فكأنما اخلف الله عليه الغائب فيهم وقوله
واغتسل فقد جاء ان الله تعالى يخرج من مزمم لذلك الليل الي يسير الماء فمن
اغتسل يومئذ عوفي من المرض اجمع السنة وورد عنه عليه الصلاة والسلام
انه قال من اغتسل يوم عاشورا لم يمرض الموت وقوله

وسع

وسع في العيال تقدم الكلام عليه هذا وقوله فلم نطر ٢ بياض في الاصل
وقوله وصورة الاهلة قد اتقدم هذا الاشارة لما ورد عن علي رضي
الله تعالى عنه قال من صام يوم عاشورا قال محمد والله اعلم الف مرة ينظر الرحمن
اليه ومن نظر الرحمن اليه لم يعذبه ابدا واعلم ان بعضهم اتخذ يوم
عاشورا عيدا واتخذه بعضهم مأتما اعاذهم الله بالتاء المثلثة - محل الاثنت
فالذي اتخذه عيدا اليهود وكانت الجاهلية يعتدون به وفي ذلك
نسخ نثر عنا ذلك فقد روي مسلم عن ابن عباس يوم عاشورا يوما تعظمه اليهود
ويتخذونه عيدا ويلبسون نساءهم حليتهم وشارتهم فان قلت
هذا اينافي ما قاله ابن عباس رضي الله عنهما انه لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة فرأى اليهود يصومون يوم عاشورا فقال ما هذا فقالوا
هذا يوم صالح نجى الله فيه موسى وبني اسرائيل من عدوهم فصامه موسى
فقال عليه الصلاة والسلام انا احق بموسى منكم فصامه اجيب بانه
كونه عيدا عندهم لا يقتضي حرمة صيامه عندهم وبان اليهود الذين كانوا
بحضرته ليسوا من اهل المدينة ومن وافقهم والذين يتخذونه عيدا غيرهم
ويدل على الاول ما ذكره الحافظ ابن حجر فانه قال ولمسلم عن قيس بن
مسلم قال كان اهل خيبر يصومون يوم عاشورا ويتخذونه عيدا ويلبسون
نساءهم فيه حليتهم وشارتهم والشارة بالشين المعجمة بعدها
الف فراء والمراد بها ما يتباهى به من الحسن الجميل ولا يصح تفسيرها بالهيئة
الحسنة كما ذكره بعضهم تفسيرا لا تفاقهما لتشوفهما
التفسير الذي ذكره تفسيرا للشورة بالضم فانه معناها الجمال والهيئة
الحسنة قاله العيني واما اتخاذه مأتما كما تفعله الرافضة لاجل

قتل الحسين بن علي رضي الله عنه فهو من البدع السيئة ومن عمل الذين ضل
سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا اذ لم يأمر الله
سبحانه وتعالى ولا رسوله صلى الله عليه وسلم باتخاذ ايام مصائب الانبياء ومع
تنوع مأتمهم فليس له دون نوح والعاصر الذي يذكر للناس قصة القتل يوم عاشوراء
ويعرف ثوبه ويكشف رأسه ويأمرهم بالقيام والتشنيع تاسفا على المصيبة
يجب على ولاة الدين ان يمنعوه والمستمعون لا يعذرون في استماعه قال الامام
الغزالي وغيره يحرم على الواعظ وغيره رواية مقتل الحسين وحكاية ما جرى
بين الصحابة من التشاجر والتخاصم فانه يفتح على بعض الصحابة والطعن فيهم
وهم اعلام الدين الذين تلقي عنهم ائمة الدين وتلقينا عنهم والطاعن فيهم طاعن
في نسبه ودينه قال الشافعي وجماعة من السلف تلك دماء طهر الله منها
ايدينا فلنطهر عنها السنتنا وقد مقتضى مذهبنا انه لا يجب الامساك
عن ذكر مقتل الحسين وانما يجب الامساك عما صدر بين الصحابة رضوان الله
عليهم اجمعين ثم ان مقتل الحسين من المصائب العظيمة التي تطلب عندها
الاسترجاع كما دل عليه قوله وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه انه قال لم يعط الاسترجاع الا امة
من الامم الا لهذه الامة الا ترى ان يعقوب عليه السلام قال يا اسفا
الاسترجاع يا اسفي على يوسف وفي الصحيحين قال عليه السلام ما من
مسلم يصاب بمصيبة فيقول انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني
من مصيبتي واخلف لي منها خيرا الا اجره الله في مصيبته واخلف
له خيرا منها وقد روى الامام احمد وابن ماجة عن فاطمة بنت الحسين
الحسين عن ابيها الحسين رضي الله عنهما انه قال عليه الصلاة والسلام

ما من مسلم

ما من مسلم يصاب بمصيبة فيذكرها وان قدم عهدها فاحدث لها
له من الاجر مثل يوم اصيب استرجع قلت وفي الحديث ايضا ثم استرجع عند المصيبة
جبر الله مصيبته واحسن عقباه وجعل له خلفا صالحا يرضاه وقد اخرج
ابو نعيم اهل البدع شر الخلق والخليقة قيل والخلق والخليقة مترادفان وقيل
المراد بالاول البهائم وبالثاني غيرهم واخرج غيره اصحاب البدع كلاب النار
واخرج البيهقي وابن عاصم السنة ابى الله ان يقبل عمل صاحب بدعة
حتى يدع بدعته واخرج الخطيب والديلمي اذا مات صاحب بدعة
فقد فتح في الاسلام فتح واخرج البيهقي لا يقبل الله لصاحب بدعة
صلاة ولا صوما ولا صدقة ولا حجا ولا عمرة ولا جهادا ولا صرفا ولا عدلا
يخرج من الاسلام كما تخرج الشعرة من العجين واعلم انه علم مما قدمته
ان عاشوراء من الايام الفاضلة والزمن الفاضل جعله الله رحمة لعباده ووطنا
لايجاد الخير من اهله وداته كما اشار له العارف ابن ابي جمرة فينبغي
للفاضل ان لا يقضي ليلة هذا اليوم الا بالتضرع والقيام ولا نعار الا بالطاعات
وقد جاءته عليه الصلاة والسلام ان من احب ليلة عاشوراء فقام يعبد الله بعبادة
الملائكة المقربين وذكر انه كان رجل بالبصرة له مال وثروة وكان في
كل سنة يجمع الناس في ليلة عاشوراء يقرؤون القرآن ويذكرون
ويطعمون ويسبحون ويخيفون تلك الليلة بالقرآن والذكر ويقدمون لهم الطعام
ويحسن الى المساكين والارامل والايتام وكان لجار له بنت مقعدة فقالت
لابيها يا ابت ما بال جارنا يجمع الناس في كل سنة في هذه الليلة ويطعمونهم
بالقرآن والصدقة فقال لها هذه ليلة عاشوراء ولها حرمة عند الله وفضل
يذكر فيها ما وقع للصبية تسمع القرآن وهو رفعت راسها

تنبيه لها

لعله عقباه

لعله اجرا

قال في الاصل كذا ولعله ما وقع

وقالت سيدي ومولاي بحق هذه الليلة عندك وبهول الاقدام التي
تليق كتابة ساعتي ما عتيك الا عافيتني وكشفت ضري وجبرت قلبي
بعد كسري فما استتمت الكلام الا وقد زال عنها الالم والاسقام
ونهضت تايمة على الاقدام فلما نظرت بعيني ما حصل لها قالت لها ما
كشف عنك هذه العلة قالت الذي جاد بالرحمة ولا يبخل بالنعمة هذا
وذكر السيد محمد المذكور عفوت الله في كتابه الجواهر انه من قال في يوم عاشورا
سبعين مرة حسبي الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير وانه من قال فيه هذا الدعاء
سبع مرات لم يمت تلك السنة وان دنى اجله لم يوقف لقرانه وهو هذا
سبحان الله ملئ الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضى وزنة العرش ولا ملجأ
ولا منجا من الله الا اليه سبحان الله عدد الشفع والوتر وعدد كلمات الله
التامات كلها اسالك السلامة برحمتك يا ارحم الراحمين ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم وهو حسبي ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير وصلى الله على نبينا
خير خلقه سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين انتهى وقال العارف بالله تعالى السيد
محمد السنوسي نفعنا الله ببركاته من قال هذا الدعاء لا يصيبه سهم ولا سيف
ولا نال ما عدوه مكروه ولا يصيبه المرض ما دام يقوله فاذا اراد
الله بلوغ مقدوره انساه ذلك وهو نعم الله الرحمن الرحيم وصلى الله
على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه دائما حرست نفسي واهلي ومالي
وما حضرني او غاب عني بالحي الذي لا يموت واتيت ظهري بالحفظ ذلك
الحي القيوم واصبحت وامسيت في جوار الله الذي لا يرام ولا يضام
ولا يستباح وفي ذمته وضمانه الذي لا يخفر ضمان عبده واستمسكت
بعروة الله الوثقى ربي ورب السموات والارضين لا اله الا هو فاتخذه وكيلا

توكلت

توكلت على الله واعتصمت بالله وفوضت امري الى الله نعم القادر
الله فالله خير حفظا وهو ارحم الراحمين وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد
وعلى اله عدد خلقه ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته ويتبغي
ان يمسح يده على ذكره بعد الفراغ قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم الى اخر السورة
فقد روي عنه عليه الصلاة والسلام انه قال من قرأ في يوم الاثنين
الى اخر سورة التوبة من قوله تعالى لقد جاءكم الى اخر السورة لم يمت ذلك
اليوم وفي رواية لم يقتل ولا يقربه احد بجديدة وان قرأها في ليلة كذلك
ذكر هذا الحديث الكريم بعض الصالحين وكان يستعمله في امراضه واظنه
كان ابن سبعين سنة فبقي يقرأ الاية الى ان وصل به تسعة وثلاثين
سنة فحين اراد الله موته عند تمام هذه المدة راى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال له الحكم تهرب منها فمزق الاية فمات رحمه الله فسبحان من
يمحو ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب انتهى وفي المصباح ان خفر يكذا
باب ضرب يعني وفى واجار وغدر واخفرته نقضت عهده انتهى وحينئذ
فقوله لا يخفر ضمان عبده من اخفرته اي لا ينقض خفر بالعهد يخفر من
باب ضرب وفي القاموس من باب قتل اذا وفى به وخفرت الرجل حميته واجرته
من طالبه اه قال وخفرت بالرجل اخفر من باب ضرب غدرت به واخفرته
بالالف نقضت عهده انتهى المراد منه فقوله لا يخفر ضمان عبده بضم
اوله وكسر ثالثه ليس الا تامل ذكر عنه السيد طه عفوت الله المتقدم
ذكره انه من اخذ في يوم عاشورا شيا من ماء الورد في فنجان وقرأ عليه
ذلك وقعد بين يديه ناظرا اليه الفاتحة سبعا ثم يمسح بماء الورد راسه ووجهه
ويعمل ذلك بين احبته من اهله وولده فان في ذلك حفظه من جميع العلل والاسقام

يوم عاشورا

دعاء مبارك لكل يوم

الى يومنا هذا اليوم من العام القابل انتهى فائدة أخرى قال الغزالي في كتاب وسائل الحاجات بلغنا عن غير واحد من الصالحين من ارباب القلوب أن من قرأ بركعتي الفجر الم نشرح والم تر كيف قصرت عنه يد كل عدو ولم يجعل لهم اليه سبيلا قال العراقي وهذا صحيح لا شك فيه انتهى خاتمة قتل الحسين رضي الله عنه يوم عاشوراء سنة إحدى وستين من الهجرة النبوية وكان يوم ولد سنة ست او سبع وقيل لم يكن بين الحسن والحسين الا ظهر واحد فعاش اي الحسين فوق الحسن بياض والقائل له سنان بن انس النخعي وكان قتله بكربلاء من ارض العراق بناحية الكوفة وتعرف بالطف وسبب قتله ان يزيد لما استخلف سنة ستين ارسل لعامله بالمدينة ان يأخذ له البيعة على الحسين فغر طلبه خفية على نفسه فسمع به اهل الكوفة فارسلوا اليه ان ابا سفيان لم يرض بولاية ابيك ولا جدك ما هم فيه من الجور فنهاه ابن عباس وبين له غدرهم وقتلهم لابيه وجده لانهم لاخيه وامره ان لا يذهب بأهله ان ذهب فابى الا ان يذهب بأهله فقبل ابن عباس وقال واحسيناه وقال لابن عمر لحوذ الكر فابى فقبل ابن عمر وقبل ما بين عينيه وقال استودعك الله من قتيل وقال ابن الزبير ايضا فقال اي الحسين له حدثني ابي ان لمكة كبشا به يستحل بها حرمتها احب ان اكون ذلك الكبش فما بلغ سيره اخوه محمد ابن الحنفية كاه بين يديه طشت بيضاء فملئ حتى ملأه من دمه وكان يسمى بمكة الامن حزن عليه كثير وقدم امامه مسلم بن عقيل ابن علي فبايعه من اهل الكوفة اثنا عشر الفا فارسل اليه يزيد ابن زياد فقتله والقى حسين

الفرزدق في مسيره فقال بين لي خبر الناس فقال علي الخبير سقطت يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلوب الناس معك وسيوفهم مع بني امية والقضاء ينزل من السماء والله يفعل ما يشاء وسأل الحسين وهو على غير علم الجاري لمسلم حتى كان على ثلاث من القادسية تلقاه الحر بن يزيد التميمي وقال له ارجع فما تركت خبرا خلفي ترجوه وأخبر الخبر وقدوم ابن زياد واستعداده له فهم بالرجوع فقال اخو مسلم والله لا نرجع حتى نصيب ثارنا او نقتل فقال لا خير في الحياة بعدكم ثم سار فلما سار والكوفة سمع امير عبد الله ابن زياد فجهز له عشرة آلاف مقاتل فلقيه خيل عبد الله بن زياد فعدل الى كربلاء من الحرم سنة احدى وستين فلما جاءه خبر ابن زياد اليه التمس امنه نزوله على حكم ابن زياد وبيعته ليزيد بن معاوية فابى فقاتلوه وكان اكثر الخارجين لقتاله الذين بايعوه وبايعوه ثم لما جاءهم اخلفوه وفروا عنه الى اعدائه ايثار اللدنيا العاجلة على الآجلة فحارب اولئك العدد الكثير ومعه ما خف من اهله نيف وثمانون نفسا فثبت في ذلك الموقف ثبات الباهر مع كثرة اعدائه وعددهم وسوء سهامهم ورماحهم له ولما حمل عليهم بالسيف مصلت في يده أنشد يقول

طويل

انا ابن علي الخير من آل هاشم ... كفاني بهذا فخرهم حين افخر
وجدي رسول الله اكرم من مشى ... ونحن سراج الله في الارض يزهر
وفاطمة امي سلالة احمد ... وعمي يدعى ذا الجناحين جعفر
وفينا كتاب الله ينزل صادقا ... وفينا الهدى والوحي والخير يذكر
ولولا ما كاد وبه من انهم حالوا بينه وبين العالم لما قدروا عليه اذ هو الشجاع المقدم الذي لا يحول ولا يزول ولما منعوه واصحابه الماء ثلاثا قال بعضهم

انظر اليه كانه كيد السماء لا تذوق منه قطرة حتى تموت عطشا فقال له الحسين
اللهم اقتله عطشا فلم يرو مع كثرة شربه الماء حتى مات عطشا ودعى
الحسين بماء يشربه فمال رجل بينه وبين الماء بسهم ضربه فاصاب حنكه
فقال اللهم اقتله عطشا فما يصح الحر في بطنه والبرد في ظهره وبين
يديه الثلج والمراوح وخلفه الكانون ويصيح العطش فيؤتى بسويق
وماء ولبن لو شرب به خمسة لكفاهم فيشرب ثم يصيح فيسقى كذلك الى
ان انقد بطنه ولا زال القتل باهل اهل الحسين واحدا بعد واحد حتى قتل
منهم ما يزيد على ثمانين فصاح الحسين اما ان يدعني ابن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاسير حتى اضع يدي في يد يزيد او ان يدعني
ارجع من حيث جئت فمنعه شمر بن ذي الجوشن العامري وقال بل تنزل
على حكم عمك فقال ما كنت افعل ذلك ابدا ثم قال اما فيكم رجل
رشيد يمنعكم سفهاءكم عن الاطفال والنساء فلعقر ثم لم يزل
يقاتلهم الى ان تخنه بالجراح فقد طعن احدى وثلاثين وضرب
اربعا وثلاثين ضربة ومع ذلك غلب عليه العطش فسقط بالارض
فجز راسه ورفع بين يدي عبيد الله ابن زياد وانتشد قاتله
قاتله الله تعالى

املا ركابي فضة وذهبا ... فقد قتلت الملك المحجبا

ومن يصلي القبلتين في الصبا ... وخيرهم اذ يذكروا ونسبا

قتلت خير الناس اما وابا ... فغضب ابن زياد من قوله له
ذلك وقال انا حين علمت ذلك فلم قتلته والله لانلت مني خيرا ولاحفنك

(الى حين مشلول)

شر ضربة وقتل معه من اخوته وبنيه وبني اخيه الحسن ومن
اولاد جعفر وعقيل تسعة عشر رجلا وقيل احد وعشرون فلما كان
على وجه الارض يومئذ منهم شبيه ولما حمل راسه ليزيد ابن معاوية
جعله في طشت وجعل يضرب ثناياه بقضيب وكان انس حاضرا فبكى
وقال كان اشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي وغيره وروى
ابن ابي الدنيا انه كان عنده زيد ابن ارقم فقال ارفع قضيبك فوالله
لطالما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ما بين هاتين الشفتين
ثم جعل زيد يبكي فقال ابن زياد ابكى الله عينك لولا انك شيخ
قد خرفت لضربت عنقك فنهض يقول ايها الناس ثم العبيد بعد اليوم
تقتلون ابن فاطمة وتوليون ابن مرجانة والله ليقتلن خياركم ويستعبدون
شراركم فبعدا لمن رضي بالذل والعار ثم قال يا ابن زياد لا حد عندك
مما اغيظ عليك من هذا اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلس حسنا
على فخذه اليمنى وحسينا على فخذه اليسرى ثم وضع يديه على ايافخذيهما ثم قال
اللهم اني اعتذر عندك اياهما وصالح المومنين فكيف كانت وديعة
النبي صلى الله عليه وسلم عندك يا ابن زياد وقال ابن تيمية الذي رواه
البخاري وصححه ورواه غيره من الائمة ان راس الحسين حمل لابن
زياد بالكوفة وجعل يضرب ثناياه بالقضيب وما حمل الى الشام
الى يزيد فقد روي ذلك وجوه منقطعة لم يثبت شيء منها بل
في الروايات ما يدل على كذبها فانه ثبت ايضا ان بعض الصحابة كابي برزة
حضره ونسب وضع الراس بين يدي يزيد لعنه الله تعالى
وهذا ليس فيه ان الذي كان يعبث بالقضيب انما هو ابن زياد واصحابه

المذكورون لم يكونوا بالشام حينئذ ودرج الهيثمي في شرح الهمزية
على ما لابن تيمية فذكراه الذي ضرب بالقضيب انما هو ابن زياد وان
خلقا من انس ومزينة ارقم ذكر له ما تقدم ولما وصلت الرأس
الى يزيد شكر لابن زياد وبالغ في رفعته حتى دخل على نسائه وقال
ابن حجر أيضا والعجب كل العجب من ضرب يزيد ثنايا الحسين
بالقضيب وحمل آل النبي صلى الله عليه وسلم على اقتاب الجمال مربوطة
والجبال والغسا مكشوفات الوجوه والرؤس ولا تجب فاية يزيد
بلغ من الفسق والانحلال عن التقوى مبلغا لا يستكثر عليه صدور
تلك القبايح منه ظهر يوم قتله من الايات ان السماء امطرت دما
وان الحمرة اشتد سوادها لا تكاد الشمس حينئذ حتى رأيت النجوم
بالنهار واشتد الظلام حتى ظن ان القيامة قد قامت وان الكواكب
ضرب بعضها بعضا وأنه لم يرفع حجر الا رئي تحته دم عبيط وان
الورس انقلب رمادا وان الدنيا اظلمت ثلاثة ايام ثم ظهرت فيها الحمرة
وقيل احمرت ستة اشهر ثم زالت الحمرة بعد ذلك بقليل وعن ابن لهيعة
بسند صحيح اجزنا ان الحمرة التي مع الشفق لم تكن حتى قتل الحسين
وقال ابن الجعد زعموا وحكمة ذلك ان غضب الله تبرز حمرة الوجه
والحق منتقمة عنه الجسمية فاظهر بها تبرز غضبه على من قتل الحسين
بحمرة الافق اظهارا لعظيم الجناية ولما اظهر الله عظيم الجناية على
الحسين بذلك الاثر الباهر اظهر على ولد ولد الحسين زيد صاحب المذهب
المشهور رضي الله عنه فان بني امية قتلوه وحرقوه فانتقم الله
بمن فعل به بمثل ما فعل كما يأتي ثم ان الله لما قضى بقتل الحسين

وفي عاشر

عاشر المحرم سنة احدى وستين من الهجرة لما تقدم قضى الله بقتل ابن زياد
في عاشر المحرم سنة سبع وستين ففي أسد الغابة قضى الله عز وجل
انه قتل عبيد الله بن زياد ايضا يوم عاشوراء سنة سبع وستين قتله
ابراهيم ابن الاشتر في الحرب وبعث رأسه الى المختار ابن الزبير فبعثه
الى علي ابن الحسين وفي أسد الغابة عن عمار بن عمير قال لما جيء برأس
ابن زياد واصحابه قصبة المسجد ما شهدت البصرة ويومئذ يقولون قد جاءت
جيوش حتى دخلت على يزيد بن عبيد الله ابن زياد فملكت عليه فأخرجت
فذهبت حتى تقيأت ثم قالوا فجاءت فعلت ذلك مرتين او ثلاثا
قال الترمذي هذا حديث صحيح اخرجه الثلاثة وتوفي يزيد ابن
معاوية لاربع عشرة ليلة خلت من ربيع الاول سنة اربع وستين وعقد
باب ذكر بابا الرصاص وقال شيخ مشايخنا في حاشيته الجامع
الصغير حوله عليه الصلاة والسلام اول جيش يغزو امتي القسطنطينية مغفور لهم
واول جيش من امتي يغزو مدينة قيصر مغفور لهم وقد يقتضي ان المراد بيزيد
معاوية من جملة المغفور لهم واجيب بان دخوله فيهم لا يمنع خروجه منهم
بدليل خاص وان قوله مغفور لهم مشروط بكونه من اهل المغفرة
ويزيد ليس كذلك حتى اطلق بعضهم جواز لعنه بعينه لانه أمر بقتل
الحسين قال السعد التفتازاني بعد ذكر المحقق الكرماني والحق ان رضى يزيد
بقتل الحسين واهانته اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مما
تواتر معناه وان كانت تفاصيله آحادا فنحن لا نتوقف في شأنه
بل في ايمانه لعنة الله عليه وعلى انصاره وعلى اعوانه وخالف في جواز لعنه
المعين الجمهور واما على وجه العموم فقد لعنه الله على الظالمين فيجوز

مكتبة جامعة الرياض

قوله بل في ايمانه اي بل لا نتوقف في عدم ايمانه بقرينة ما بعده وما قبله انتهى وقال السيد السمهودي في جواهر العقدين اتفق على جواز لعنه من قتل الحسين رضي الله عنه او امر بقتله او اجازه او رضي به من غير تعيين وذكر قبل ذلك في قصة يزيد انه اختلف العلماء في جواز لعن يزيد بخصوص اسمه بناء على انه لم يثبت ما يقتضي كفره مع اختلاف فهم فيه كما اشار الى ذلك العلامة الكمال ابن الهمام وكتابه المسايرة فقال واختلف في اكفار يزيد فقيل به وقيل بنفيه اذ لم يثبت لنا عنه الا بعض الامور المؤجبة له وحقيقة الامر التوقف فيه ويرجع الامر فيه الى الله تعالى انتهى وقال الامام ابن الجوزي سألني سائل عن يزيد ابن معاوية فقلت له ما يكفيه ما به فقال لي الجوزي لعنته فقلت فقد اجازها العلماء المنورون منهم الامام احمد بن حنبل فانه ذكر في حق يزيد ما من يزيد على اللعنة ثم روى ابن الجوزي عن القاضي ابي يعلى انه روى في كتاب المعتمد في الاصول باسناده الى صالح بن احمد بن حنبل قال قلت لابي ما تقول في يزيد فسكت الي ان قلت له يزيد فقال يا بني وهل يتقلى من يزيد احد يؤمن بالله فقلت له لم لا تلعنه فقال يا بني ارايتني لعنت شيئا يا بني ولم لا يلعن من لعنه الله في كتابه فقلت واين لعن الله يزيد في كتابه فقال قول الله تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم فهل يكون فسادا اعظم من القتل وقال ابن الجوزي وصنف القاضي ابو يعلى كتابا ذكر فيه من يستحق اللعنة وذكر منهم يزيد ثم اورد حديث من اخاف اهل المدينة ظلما اخافه الله وعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين

ولا خلاف ان يزيد غزا المدينة بجيش مسلم بن عقبة واخاف اهلها قال السيد السمهودي بعد هذا اقول حصل من ذلك الجيش من القتل والسبي والفساد واخافة المدينة ما هو مشهور معلوم ولم يرض مسلم الا ان يبايعوه ليزيد على انهم خول له ان شاء باع وان شاء اعتق فقال له بعضهم البيعة على كتاب الله وسنة رسوله فضرب عنقه وقتل بقايا الصحابة وابناءهم وذلك وقعة الحرة ثم انصرف جيشه هذا الى مكة لقتال ابن الزبير فرموا منهم رمي الكعبة بالمنجنيق واحراقها بالنار في شيء اعظم من هذه العظائم التي وقعت وهي مصداق ما رواه ابو يعلى من حديث ابي عبيدة رضي الله عنه رفعه لا يزال امر امتي قائما بالقسط حتى يتسلمه رجل من بني امية يقال له يزيد ورواه غير ابي يعلى بدون تسميته لانهم خافوا من تسميته ولهذا روى ابن ابي شيبة وغيره عن ابي هريرة انه قال اللهم لا تدركني سنة ستين ولا امارة الصبيان وكان ولاية يزيد فيها انتهى وقد بعض الثقات فيما وقع بالمدينة من يزيد فقال لما ولي يزيد ابن معاوية الخلافة عصت عليه المدينة لعدم اهليته للخلافة مع وجود الحسين بن علي فبعث فبعث اليهم يزيد جيشا عظيما وارسل عليهم مسلم بن عقبة وقال له اذا ظفرت بالمدينة فخل لجيش ثلاثة ايام يسفكون الدماء ويأخذون الاموال ويفسقون بالنساء اذا فرغت توجه الى مكة لقتال عبد الله بن الزبير فسار مسلم بن عقبة الى المدينة فظفر بها واباحها للجند ثلاثة ايام كما امر وقتل فيها خلقا من عشرة الاف انسان وافتض فيها الف بكر وحمل فيها من النساء التي لا ازواج لهن نحو

ولا خلاف

من الف مرأة فلما جرى ذالك سار بمن معه من العساكر الى مكة وحاصر
عبد الله ابن الزبير وحرق الحرم ثم قال ولا يشك من له عقل ان يزيد
ابن معاوية هو القاتل للحسين لانه هو الذي ندب عبد الله بن زياد
لقتل الحسين وزياد هو هو لذي يقال له زياد ابن ابيه لانه استلحقه
معاوية ادعى انه اخوه من ابيه وشهد له بذلك بينة فشهد احدهم
انه سمع عليا رضي الله عنه يقول كنت عند عمر بن الخطاب فقدم زياد بكتاب
ابي موسى فتكلم زياد بكلام اعجب عمر فقال اكنت قايلا هذا الناس
على المنبر فقال لهم امهلني علي منك يا امير المومنين فقال ابو سفيان كان حاضرا
فوابني فقلت وما ينحك قال هذا الغير الناهق تشهد اخر بذلك
فقال ابو مريم السلولي ما ادري ما شهادة علي ولكني كنت عمارا بالطايف
ضرب ابو سفيان في سفر فطعن وشرب ثم سالني بغيا فاتيته
بسميه جارية بني عجلان وهي من اصاب الرطايا بالطايف فوقع
عليها فقال ما صنعت منذ اليوم فقلت ما ظهري اسئل لانبئت
اثر الحمل في عينها فقال له زياد مهلا يا ابا مريم انما بعثت شاهدا
ولم تبعث شاتما فقال قلت الحق علي ما كان ولو اغضبتموني
لكان احب الي ثم قام يونس بن ابي عبيد الثقفي فقال يا معاوية قضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الولد للفراش وللعاهر الحجر فعلمت ذلك
وخالفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعد ما عاد يونس مقالته هذه
فقال معاوية يا يونس والله لتنتهين او لاوطئن بطنك وطيا
بطيا وقعدها فانفذ معاوية هذه الشهادة واثبت زيادا لابي
سفيان انتهى قلت وقد اختار الامام الجليل الذي يقل فيه الاجماع

لايتم

لايتم بدونه الامام محمد بن عرفة والمحققون من اتباعه كفر الحجاج ولا
شك ان جريمة كجريمة يزيد بل دونها وما عجيب ما اجرى به من
يثق بخبره من ان الدار التي يأتي منها الزبيب الدربلي وثلاث قرى
حولها انما حسن بيتها لان الدار لا يستزل عليها وذلك لان بها قبر النمرود
وقبر يزيد ابن معاوية وهما متقابلان فقال ان شخصا من اصحابنا بعض
هذه القرى اخبره بذلك ومن غريب الاتفاق قتل عبد الله بن زياد
الحسين يوم عاشوراء وقتل المختار عبد الله بن زياد يوم عاشوراء وقتل مصعب
ابن الزبير المختار بن عبد الله الثقفي يوم عاشوراء وقتل عبد الملك ابن مروان
مصعب بن الزبير يوم عاشوراء ومن النكت مات شخص يقال له فرنفل
وكان من المسرفين على نفسه فراه شخص في المنام فقال كيف لك يا فرنفل
فقال له لا تسال عن شيء فقال له اين صرت فقال الى جهنم فقال له ويحك ومن
يلتهم بك في جهنم فقال يزيد بن معاوية ليس نقضي مأمريء انا واياه في جهنم
اصحاب منكلا الاولى كما شتب يزيد في قتل الحسين
وذلك انه ارسل الى زوجته جعدة الكندية انها تسمه ويتزوجها
ويبذل لها الف درهم ففعلت فمرض اربعين يوما ومات فبعث ليزيد بها
وعدها فابت وفي سنة موته اقوال والاكثرون انها سنة ثلاث وستين وقد
ولد ليزيد معاوية سنة ثلاث من الهجرة فعاش نحو سبع واربعين وحمد
به الحين رضي الله عنه ان لحيته بلت سبته فاب وقال الله اشد نقمة واجد
كبدي تقطع واني لعارف من اين دهيت فبحقي عليك لا تكلمت في
ذلك بشيء ثم قال رضي الله عنه واقسم عليك لا تزيفي امريء مجمعة
دم ومن جملة كلامه لاخيه لما اختصر يا اخي اه ابان استغرق لهذا

ستتمتا

هذه النسخة من اول
سنة ١٢٩٠

الامر المرة بعد المرة فصرفه الله عنه الى الثالثة فلما تسنم ولي فنوزع
حتى جرد السيف فما صفت له وإني والله ما ارى ان يجمع الله فينا
النبوة والخلافة فقرور يا يتخفكم بسفط الكوفة فيخرجونك وقد كنت
طلب من عايشة رضي الله عنها ان تدفن مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاجابت فاذا مت فاطلب منها وما اظنك الا سيمنعونك
فان فعلوا فلا ترجعهم فلما مات سال الحسين عايشة فقالت نعم وحبا
وكرامة فمنعهم مروان لانه كان والي المدينة فلبس الحسين حاسرا
ومعه السلاح حتى رده ابو هريرة فدفن بالبقيع الى جنب
امه رضي الله عنهما وكان مروان يلتزم من اذيته فلما مات تكلم
في جنازته فقال له الحسين اتبكي وقد كنت تجرعه ما تجرعه
فقال انما كنت افعل ذلك الى احلم من هذا واشار بيده الى الجبل
وكان مروان هذا اشد الناس بغضا لاهل البيت وكان هذا
هو سبب الحديث الذي صححه الحاكم ان عبد الرحمن بن عوف رضي
الله عنه قال كان لا يثق لاحد مولود الا اتى به النبي صلى الله
عليه وسلم فيدعو له فادخل عليه مروان بن الحكم فقال هو الوزغ
ابن الوزغ الملعون ابن الملعون وروى ايضا عايشة قالت
لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكم ومروان في صلبه فهو في الحديث
الصحيح انه صلى الله عليه وسلم سال ربه ان من شتمه او لعنه او دعى عليه
ان يكون ذلك رحمة له وزكاة وطهارة انتهى فلك دعوة او
شتمه او لعنه لشخص ليس اهلا لذلك اتصف بالكبر ودعا الانبياء عليهم
مقطوع باجابته كما ذكره

بيان فوائد تتعلق بالحسن رضي الله عنه

الاولى

الاولى حج ماشيا من المدينة خمسا وعشرين مرة والجنائب بيديه
وخرج عن ماله مرتين وقاسم الله ماله ثلاث مرات حتى انه كان يعطي نعلا
ويمسك اخرى ومر بصبيان ياكلون كسرا من الخبز فاستضافوه فنزل واكل
معهم ثم حملهم الى منزله واطعمهم الوانا وكساهم وقال اليذ لهم لانهم
لم يجدوا غير ما اطعموني ونحن نجد اكثر مما اعطيناهم الثانية من كرامته
ان شخصا تغوط على قبره فجن وجعل ينبح كما ينبح الكلب ثم مات فسمع
من قبره يعوي اخرجه ابو نعيم وابن عساكر عن الاصبغ بن الثالثة قال
الشيخ ابراهيم المغاربي نقلا عن شيخه العارف بالله تعالى ابي المواهب
التونسي رضي الله عنه اول من تلقن القطبانية عن المصطفى صلى الله
عليه وسلم فاطمة الزهراء مدة حياتها ثم انتقلت منها الى ابي بكر ثم عمر
ثم عثمان ثم علي ثم الحسن انتهى وهو خلاف ما ذكره ابن سبع
الشيخ ابو العباس المرسي من ان اول الاقطاب مطلقا الحسن بن علي
الرابعة تزوج الحسن سبعين امرأة واحياها ابيه فامر مناديا
ينادي في الناس لا تزوجوا الحسن فانه مطلاق فما من احد الا مال بل
تزوجه فمات رضي امسك وما تره اطلق ولم يطلق امراة الا وهي تحبه
واتبع امرأتين عشرا من المناوزفا من عسل فقالت احداهما
متاع قليل من حبيب مفارق الثمة الثانية كما اتفق للملعون ابن زياد
بحجازانه بمثل ما فعل كذلك اتفق لهشام ابن عبد الملك فانه جزع
بمثل ما فعله مع زيد ابن علي زين العابدين رضي الله عنه وذلك ان زيدا
رضي الله عنه كان يدخل على هشام بن عبد الملك بن مروان ما فخل
بني امية وظلمهم وكان يقع بينهما محاورات فيفحمه زيد حتى

لخجله بما جنده وممن ذكر انه قال له انت زيد المؤمل للخلافة وما انت
وذاك وانت ابن امة فقال له زيد ان الامة لو قصرت بولدها عن
بلوغ الغاية ما بعث الله نبيا هو ابن امة وجعله ابا العرب وانه خير النبيين
وهو اسماعيل بن ابراهيم صلى الله عليهما وعلى نبينا وسلم فكانت امه
مع ام اسحاق حامي سارة وما تعير ذلك رجل ابوه رسول الله وجده
علي بن ابي طالب فلما خرج قال هشام لجلسائه السم زعم انه اهل هذا
البيت قد انقرضوا بلى لعمر الله ما انقرض قوم هذا خلفهم ودخل عليه
اخر فرى يهوديا يسب فقيل كان يسب النبي صلى الله عليه وسلم ويسب
الله فانتهره زيد وقال يا كافر يا ملحد والله لو ملكت منك لاحتطفت روحك
فقال هشام مه يا زيد لا تود جليسنا فخرج فايلا من استشعر حب البقاء
استدر الذل الى الفنا وهاج حينئذ الخروج على هشام فاطاعه من اهل الكوفة خمسة
عشر الفا مقاتل وبايعه جماعة من الائمة قيل منهم الامام ابو حنيفة رضي الله
عنه وامده بمال عظيم فخرج اواخر المحرم سنة اثنتين وعشرين ومائة
وخرج معه من الفقها والقرا واهل البصائر خمسة الاف فجاز لم ير لهم ناس مثلهم
ثم خذله الذين بايعوه وتاخروا عنه فقال ايها الناس فقيل احتبسوا
في المسجد فقال لا يسعهم عند الله خذلانهم لنا فعاد اليهم يامرهم بالخروج فابوا فقال يا اهل الكوفة اخرجوا من الذل الى العز والى خير الدنيا
والاخرة فابوا فاقبلت جنود هشام فحمل عليهم زيد رضي الله عنه فقتل
منهم مقتلة عظيمة ثم لم ينجع ذلك فيهم شيا ودخلوا الكوفة فتفرقت
عنه اصحابه فلم يبق مع زيد الا نحو ثلاثين يوم الاربعاء والخميس فحمل عليهم
وقتل من رماهم كثيرا فاصيب اخر يوم الجمعة بسهم في جبهته
فجئ له

فجئ له بطبيب فنزعه فمات من ساعته ودفن في قناة ماء واجري
عليه الماء ليلا يعرف قبره ثم دل عليه فصلب عريانا فنسجت العنكبوت
على عورته فلم يرها احد فكان ذلك من كرامة الظاهرة ثم انزلوه وحرقوه
ثم صلبوا رماده في الفرات وفي العوالي فلما كان زمن السفاح اولى خالد بن العباس
وهو عبد الله ابن محمد بن عبد الله بن عباس امر بامراة هشام المذكور فنشرت راسها
بالمنشار من تقطع يديها ورجليها فصاحت في زوجة او ام ولد كانت لزيد رضي الله
عنه ثم امر بهشام فنبش عليه فوجد بحاله لم يتغير فاحرقوه وجلدوه
حتى تناثر لحمه ثم حرقوه بالنار وفعلوا به كما فعل بزيد رضي الله عنه جزاء وفاقا

فوائد الاولى استشكل قوله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا
شباب اهل الجنة بانهما ماتا قبل النبي شابين واجيب بان المراد انهما
في الجنة لبسي فيها شباب اذ الوارد ان اهل الجنة يكونون على خلقة ابناء ثلاث وثلاثين
سنة ثم يدخلونها مستوون في هذا السن واجيب ايضا بان لفظ الحديث لا يقتضي
انهما من الشباب وانه سئل عن اخبار عنهما بذلك بالنظر لما هما عليه وقت
اخباره صلى الله عليه وسلم وبان المراد بالشباب ما قوله سيدا شباب اهل الجنة
مات شابا وخص الشباب مع ان لهما السيادة على غيرهما لان سيادتهما على
الشباب وليس فيها استثناء اما غيرهم من الكهول والشيوخ فمنهم من لا
يسود ان عليه كابيهما والخلفاء الثلاثة

الثانية نقلت عن الزهري انه
قال لم يقتص ممن قتل في الحرب احدا الا عوقب في الدنيا اما بالقتل او بالعمى
او بسواد الوجه او بزوال الملك حامدة بسيره وعلى هشام ابن محمد عن القاسم
بن اصبغ المجاسيتي قال لما اتي بالراس الى الكوفة راينا فارسا على
الباب وجها مدلى على لبب فرسه راسي غلام امرد كانه القمر ليلة تمامه

والفرس يعجم فاذا طاطا براسه لحق الراس الارض فقلت له راسي هذا
فقال راسك لعبكي بن علي قلت ومن انت قال حرملة ابن الكاهن الاسدي
قال فلبثت اياما واذا بحرملة اسود من القار فقلت له لعد رايتك يوم
حملت الراس وما في القوم انضر وجها منك ولمدار اليوم قبح ولا اسود وجها
منك فبكى وقال والله منذ حملت الراس والي اليوم ما نمت علي ليل الا واثنان
ياخذان بضبعي ثم يشتهيان بي الى نار تاجج فيدفعاني فيها فتشعشعني
كما ترى ثم مات على اقبح حال واخرج الحاكم في المستدرك عن ابن عباس رضي الله عنهما
اوحى الله الى محمد صلى الله عليه وسلم انني قتلت يحيى بن زكريا سبعين الفا واني
قاتل بابنك سبعين الفا وسبعين الفا وصححه الحاكم وقال الزبير بن البكاء
هو على شرط مسلم وقال ابن البدر الهيزر رواه الحاكم في المستدرك باسانيد متعددة
وقال الحافظ ابن حجر وورد من طريق رواه عن علي عند المصنف عن صلى الله عليه وسلم
قاتل الحسين ما برد من نار عليه نصف عذاب اهل الدنيا انتهى **الثالثة**
روى ابن عائذة عن الاعمش عن منهال الاسدي قال والله رايت راس
الحسين رضي الله عنه حين حمل وانا بدمشق وبين يديه رجل يقرا سورة
الكهف حتى بلغ ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من ايتنا
عجبا فنطق الراس بلسان عربي فصيح فقال لي اعجب من اصحاب الكهف قتلي وحملي
الرابعة قد ثبت ان الحسين رضي الله عنه دفن بموضع قتله واما راسه
فاختلفوا في مقره بعد مسيره الى الشام الى اين صار وفي اي موضع استقر فذهبت
طائفة الى انه طيف به في البلاد حتى انتهى الى عسقلان فدفنه اميرها
بها فلما غلب الفرنج على عسقلان افتداها منهم الصالح طلايع وزير
الفاطميين بمال جزيل ومشى الى القائمات عدة مراحل ثم بنى عليها

المشهد

المشهد المعروف بالقاهرة والى ذلك اشار القاضي الفاضل في قصيدة مدح بها
الصالح وذهب اخرون منهم الزبير بن بكار والعلاء الهمداني الى انه حمل
الى المدينة مع اهله فلفن ودفن بالبقيع عند قبر امه واخيه الحسن
وذهبت الامامية الى انه اعيد الى الجثة ودفن بكربلا بعد اربعين يوما
من القتل ورجح القرطبي الثاني قائلا ما ذكرناه من انه في عسقلان في مشهد
هناك او بالقاهرة باطل لا اصل له انتهى والذي عليه طائفة من الصوفية
انه بالمشهد القاهري لكن ذكر لي بعض اهل الكشف والمشهد انه حصل له
اطلاع على انه دفن مع الجسد بكربلا ثم ظهر الراس بعد ذلك بالمشهد القاهري
عرفت لا حكم بالبرخ حلم الانسان الذي تدلى في ثياب رجال مطلق
بعد ذلك في مكان اخر فلما كان الراس منفصلا طاف في المحل من المشهد
الحسيني المصري وذكر انه خاطبه منه وذكر بعضهم ان القطب يزوره
كل يوم انتهى وقد ذهب جمع من اهل التاريخ الى دفن الراس بالمحل
المعروف بالمشهد المصري الحسيني كذا جمع اهل الكشف قال الشيخ عبد الوهاب
الشعراني في كتاب طبقات الاولياء عند ذكره الحسين دفنوا راسه ببلاد
المشرق ثم رشي عليها طلايع بن رزيك بثلاثين الف دينار ونقلها
الى مصر وبنى لها المشهد الحسيني وخرج هو وعسكره حفاة الى نحو الصالحية
ما طريق الشام يتلقون الراس الشريف ثم وضعها طلايع وابن انس من
حرير اخضر على كرسي ابنوس وفرشوا تحتها المسك والعنبر والطيب قدر
وزن نعامرارا وحضر معي مرة الشيخ شهاب الدين ابن الشلبي الحنفي
وكان لا يعتقد صحة دفنها في هذا المشهد تبعا لبعض اهل التواريخ
فلما جلس نقلت راسه فنام فراى خادما خارجا من باب الضريح

وذهب ماشيا الى الحجرة النبوية فوقف على راس النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ان عبد الوهاب واحمد الحنفي عند راس الحسين يزورانه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم تقبل الله منهما فما فارقا خبا على صوته
آمنت وصدقت انزل راس الامام الحسين هنا ودوم على زيارته الى ان
مات رحمه الله تعالى انتهى وذكر الشيخ عبد الفتاح ابن ابي بكر ابن
احمد الشهير بالرسام الشافعي الحلوتي في رسالته نور العينين بعد نقله
ما قدمناه فيما يتعلق بمدفن الراس الشريف وما ذكر ما لاعلى الكشف
والاطلاع في معرض ما ذكره خاتمة الحفاظ والمحدثين شيخ الاسلام والمسلمين
الشيخ نجم الدين الغيطي رحمه الله ونفعنا به بسنده عن شيخ الاسلام
الشيخ شمس الدين اللقاني المالكي شيخ السادة المالكية بمصر انه
انه كان يوما جالسا بالجامع الازهر مع القطب الكبير الشيخ ابو المواهب
التونسي نفعنا الله ببركاته يتحدث معه واذا بالشيخ ابي المواهب
قام قائما مستعجلا وذهب الى نحو باب المدرسة بالجوهرية التي
بالجامع فظهر منها فتبعه الشيخ شمس الدين المذكور وهو لا يشعر
به الى ان وصل الى المشهد المبارك وهو خلفه فلما دخل الى المسجد وجد
انسانا واقفا على باب الضريح الشريف يناوي يداه مبسوطتان وهو يدعو
فوقف الشيخ ابو المواهب خلفه كذلك يدعو ووقف اللقاني خلفهما فلما
فرغ ذلك الرجل من الدعاء ومسح على وجهه بيديه رجع الشيخ اللقاني
الى الجامع واذا بالشيخ ابي المواهب قد رجع فقال له اللقاني يا مولانا
الشيخ رايتك قد ذهبت مستعجلا من باب الجوهرية وها انت رجعت
فقال كنت على مصلحة وكتم عنه القضية فقال له ذهبت الى المشهد

الحسيني قال نعم فما الذي اعلمك بذلك قال كنت معك حينه قال فما رايت
قال رايت انسانا واقفا على باب الضريح يدعو ووقفت انت خلفه وو
قفت انا خلفكما فدعوت ايضا فقال ابشر يا شمس الدين بان جميع
ما دعوته استجيب لك في ذلك الوقت قال يا سيدي صف هذا الرجل
فقال هذا الغوث الجامع باتي كل يوم او قال باتي كل يوم ثلاثا فيزور
هذا المشهد فلما وقع عندي مجيئه على ذلك الوقت قمت اليه وحضرت
معه الزيارة وقبلت يده فالزم ذلك لحصل الخير فما زال الشيخ اللقاني
يتردد الى ذلك المحل الى ان مات رحمه الله ومما ذكر ما نقل عن الشيخ الجليل ابي
الحسن التمار رحمه الله ونفعنا به انه كان ياتي الى هذا المكان للزيارة
ثم اذا دخل الى الضريح فيقول عليكم فيسمع الجواب وعليك السلام
يا ابا الحسن فيا يعما من الايام ثم سلم فلم يسمع جوابا برد السلام
فزار ورجع ثم جاء مرة اخرى فسمع الجواب برد السلام فقال يا سيدي
جئت امس سلمت فما سمعت جوابا فقال يا ابا الحسن لك المعذرة
كنت احدث مع جدي صلى الله عليه وسلم فلم اسمع سلامك وهذه كرامة
جليلة لابي الحسن التمار ومما ذكر ايضا ما اخرجه الشيخ العلامة فتح الدين
ابو الفتح الغمري الشافعي انه كان يتردد الى الزيارة فكان يجلس يوما
يقرء الفاتحة ثم دعا فلما وصل في الدعا الى قوله واجعل ثوابا متل ذلك
واراد ان يقول في ضريح سيدنا الحسين ساكن هذا الرمس فحصل له
حالة فنظر فيها الى شخص جالس على الضريح ووقع عنده انه السيد الحسين
فقال لي ضريح هذا واشار بيده اليه فلما اتم الدعا ذهب الى الشيخ
الجليل عبد الوهاب الشعراني فاخبره بذلك فقال له الشيخ صدقت وانا وقع لي ذلك

شد ذهب الي مولانا الاستاذ كريم الدين الخلوتي فذكر له ذلك فقال له
الاخر صدقت وانا ما زرت هذا المكان الا باذن من النبي صلى الله عليه وسلم النقي
فائدة روى ابن مسعود رضي الله عنه حب ال محمد يهدم ما جر من
عبادة سنة ومن مات عليه دخل الجنة فائدة اخرى ذكر السيد السمهودي
في جواهر العقدين ان المأمون قال لعلي الرضي ابي موسى الكاظم بن جعفر
الصادق ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه باي وجه
جدك علي بن ابي طالب يقسيم الجنة والنار فقال يا امير المؤمنين اقرؤ
عن ابيك عن اباءه عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لحب علي ايمان وبغضه كفر فقال بلى فقال
الرضي بهذا ظهر وجه كونه قسيم الجنة والنار فقال المأمون لا ابقاني
الله بعدك يا ابا الحسن اشهد انك وارث علوم رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ابو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي ما احسن ما اجبت
به امير المؤمنين فقال يا ابا الصلت انما كلمته ما حياني هو في ولده
سمعت ابي يحدث عن ابيه عن علي رضي الله عنه قال قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم انت قسيم الجنة والنار فيوم القيمة تقول للنار
النار هذا لي وهذا لك فلت وقد اخرج الدارقطني عن ابي الطفيل عامر
بن واثلة الكناني حديثا طويلا في جعل عمر رضي الله عنه الامر شورى بين
الستة رضوان الله عليهم اجمعين وقال لهم وانشدكم بالله هل فيكم
احد قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي انت قسيم النار يوم
القيمة قالوا اللهم لا انتهى ما كتبه شيخ الاسلام والمسلمين
خاتمة العلماء والمحدثين مربي المريدين قدوة السالكين العالم العلامة
البحر

البحر الحبر الفهامة الولي العارف بالله تعالى سيدي الشيخ علي الاجهوري
المالكي نفعنا الله به في الدنيا والاخرة امين وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم وعلى اله وصحبه اجمعين في كل وقت
تمت هذه النسخة المباركة على يدي كاتبها ومالكها اقل عبيد الله
واحوجهم الى عفوه ومغفرته الفقير الى مولاه ذي العطية
حمودة ابن المرحوم عبد الله عطية
الحنفي مذهبا المكي بلدا غفر
الله له ولوالديه ولمشايخه وللجميع
ولمن قال امين امين امين

حرر في شهر المحرم الحرام من شهور سنة واربعين ومائتين
والف من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة واتم السلام

Universiti 1
Copyright ©ekp
www.مكتبة-المصطفى.com

مكتبة المصطفى الالكترونية
www.al-mostafa.com

www.مكتبة-المصطفى.com

Source / المصدر :

KING SAUD UNIVERSITY

http://makhtota.ksu.edu.sa